

تفسير سورة النحل من تفسير الطبري 3

حسين عبدالرازق

السلامة عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. هذا هو الدرس السادس - [00:00:03](#)

من دروس مخيم الهدى والذي آآ اخترت ان يكون في آآ دراسة سورة النحل من تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله مع اه زيادة بيان في بيان في اهم ما جاءت له هذه السورة من الهدى - [00:00:16](#)

والنور والفرقان وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى آآ نحن في المجلد الرابع عشر في صفحة مئتين واربعة عشر في قوله تبارك وتعالى هل ينظرون الا الا ان تتيهم الملائكة او يأتي امر ربك. اتفضل - [00:00:34](#)

ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك. كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يقول تعالى ذكره ان ينتظر هؤلاء المشركون الا ان ملائكة - [00:00:55](#)

بارواهم نشرهم لموجة القيامة جل ثناؤه كما يفعل وهؤلاء من انتظارهم ملائكة والله بقبض ارواحهم فتبان امر الله ذلك في كل مشرك بالله يقول جل ثناؤه وما ظلمهم الله باحلال - [00:01:15](#)

ولكن كانوا انفسهم بمعصيتهم. بمعصيتهم وكفرهم به عقابه وعجل لهم. نعم نلاحظ في اية ان الله تبارك وتعالى كثيرا ما اه ان هؤلاء ما يفعلون الا كما فعل اه اولاً. الامر الثاني وعظيم جدا يدل على ان للانسان ارادة. واختياراً. لان الانسان هو الذي يختار فهو الذي - [00:02:03](#)

هو الذي يظلم نفسه وهو الذي يزكي نفسه. وهو الذي يحسن الى نفسه وهو الذي يسيء الى نفسه. لان الله سبحانه وتعالى قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فهذه النتيجة التي هي عقوبة - [00:02:45](#)

ليست من الله ابتداء وانما بمعنى انها بما كسبت ايديهم. فهم الذين ظلموا انفسهم. فهذا الكلام ضمنا يدل على ان العبد له قدرة وله ارادة وله اختيار. وان الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذة الا بعمله - [00:02:55](#)

كانوا انفسهم يظلمون. فعقوبة الدنيا والاخرة انما تكون بعمل العبد. ذلك من الاقوال الجميلة جدا يا شباب. وهو الصراحة قول انتفعت به كثيرا. قول لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول - [00:03:05](#)

لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه من واقع هذا هذه الكلمة من جوامع الكلمة اه اقصد من جوامع الكلمة يعني من كلمات الجامعة لماذا يا شباب - [00:03:15](#)

لان هذا القول يدل على ان العبد مهما يتخذ من الاسباب فانه لا يرجو بالاسباب وانما يرجو بالله ومع كثرة الامور التي يجب ان يخشاها يخشاها العبد فلا ينبغي ان يخشى الا الذنب. لان الذي يؤاخذ به هو الذنب - [00:03:30](#)

فهما خوف الانسان وما مهما رهب ومهما آآ توعد لا يهمله شيء. الذي يخافه منه فقط هو الذنب طيب هذا الذنب الذي يخافه هو شيء خارج عنه او شيء فيه شيء فيه. صح ولا لآ؟ فهذا يدل على ان الانسان لا يؤاخذ بشيء الا بما يفعله - [00:03:49](#)

وهو وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فهذه الاية عظيمة جاءت كثيرا في القرآن. وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم. ايات كثيرة جدا في القرآن تبين هذا. فيها معنى - [00:04:10](#)

الاول ان الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة والامر الثاني ان العبد مسئول قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها. فالعبد هو الذي يحسن الى نفسه وهو الذي يسيء الى نفسه - [00:04:27](#)

وما يجري على العبد في حياته انما يكون بما كسبت يده افضل الذي كنا في ذلك قال اهل ذكر من قال عن اسناده عن قتادة قوله.
وروى باسناده. وروى باسناده عن قتادة قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة - [00:04:44](#)

قال بالموت وقال في اية اخرى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وهو ملك الموت وله رسل قال الله او يأتي امر ربك وذاكر يوم
القيامة. لأ وذاكم وذاكم يوم يوم القيامة. نعم - [00:05:07](#)

روى عن اسناد وروى باسناده وروى باسناده عن مجاهد هل ينظرون الا نفس الشيء نفس الشيء اذا يا شباب هل ينظرون الا ان تأتيهم
الملائكة يعني لقبض ارواحهم بالموت او يأتي امر ربك وهو يوم القيامة - [00:05:26](#)

المفروض انه القريب بهم انه ما ايوه نعم الله ينور عليك. لأ هو لأ هم هم ينظرون يعني ان الله سبحانه وتعالى يقول آآ ان هؤلاء الذين
فعلوا هذا الامر لا ينظرون يعني لا لا ينتظرون الا احد امرين. اما ان تقوم اما ان تأتي الملائكة لقبض ارواحهم - [00:05:41](#)

واما ان تقوم الساعة. لان عمر الانسان يا شباب في هذه الدنيا ليس هو عمر الدنيا وانما عمر الانسان هو مدة بقائه في هذه الدنيا وربنا
سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء - [00:06:00](#)

فعلوا كما فعل الذين من قبلهم الذين كانوا يكذبون بالرسل ويسخرون منهم ويصدون عن سبيل الله وانهم كالذين من قبلهم ما
ينظرون ان يظهر هنا بمعنى الانتظار لا ينتظرون الا ان تأتيه الملائكة فتقبض ارواحهم حتى ينالوا جزائهم. او يأتي امر ربك وهو الايه؟
القيامة - [00:06:12](#)

مقصود مقصود التخويف وطمأنة المؤمنين بان الله منزل بهؤلاء عذابه تمام؟ وهذا العذاب ليس بينهم وبينه الايه؟ الايه؟ الا ان يموتوا
او تأتيه يأتيهم يوم القيامة يعني حتى وهم يموتوا بيعذبون ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة - [00:06:31](#)

يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم الى اخر الايات. افضل ما اصابهم سيئات ما عملوا وحاط
بهم ما كانوا به يستهزئون. الله ينور عليك. شف بقى هذه الاية - [00:06:54](#)

فاصابهم سيئات ما عملوا. ما هي سيئات الاعمال؟ هي العقوبات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يقول نعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. شرور النفس هي الذنوب. وسيئات الاعمال العقوبات التي - [00:07:09](#)

يؤاخذ الانسان بعمله. يعني ايه يا شباب؟ يعني الذنب ليست المشكلة في الذنب فقط ان الانسان يأخذ اثما لا المشكلة في الذنب ان
هذا الذنب له عاقبة وله سيئات تمام فهذه السيئات هي المصائب التي يصيب العبد بسبب ذنبه - [00:07:25](#)

يونس عليه السلام لما كان في بطن الحوت قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. معنى هذا الدعاء ان ما اصابني ما انا فيه
من الابتلاء هو ليس منك سبحانك سبحانك ان تعاقب بغير ذنب - [00:07:46](#)

اني كنت من الظالمين. ومع ذلك لن ينجيني منه الا انت. وهذا معنى لا اله الا انت فهنا قال الله عز وجل فاصابهم سيئات ما عملوا.
يعني ان كل ما يفعل بهؤلاء - [00:07:59](#)

هو عقوبات ما عملوا هم. هذا ايضا يدل على على ماذا؟ وما ظلمهم الله فهذا يعني متم للمعنى ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وحاق
بهم ما كانوا به يستهزئون. حل بهم من عذاب الله - [00:08:14](#)

ذلك الذي كانوا يستهزئون به. كان النبي صلى الله عليه وسلم لما يتوعدهم بالنار او يقص عليهم يضحكون ويستهزئون. طب اجعل
الله ينزل علينا هذا العذاب. حاق بهم حل بهم ما كانوا به يستهزئون - [00:08:30](#)

في الواقع انا اريد منك ان تتصور ان تتلى هذه الايات على آآ رجال كانوا اغنياء ولهم من الخدم ولهم من العزة والكبر والصحابة وهم
مستضعفون يستمعون الى هذه الايات هذا ابتلاء عظيم جدا - [00:08:43](#)

فهؤلاء الصحابة في استضعاف وهؤلاء كانوا في في قوة ومنع عزة. فلما تتلى عليهم هذه الايات اذا لم يكن عندهم ايمان فطبيعي ان
يسخروا منها ويستهزئوا بها ويكون هذا امتحانا عظيما لهؤلاء الصحابة الكرام رضي الله عنهم - [00:08:58](#)

يقول تعالى ذكره فاصاب هؤلاء الذين فعلوا من الامم الماضية فعل هؤلاء المشركين من قريش ما عملوا يعني عقوبات ذنوبهم. ونقم
معاصيهم التي اكتسبوها. وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. يقول - [00:09:15](#)

بهم من عذاب الله ما كانوا به يستهزؤون منه. ويسخرون عند انذارهم ذلك ويسخرون عند انذارهم ذلك رسل الله. ونزل ذلك بهم دون غيرهم من اهل الايمان وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء - [00:09:34](#)

نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء. كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين يقول تعالى ذكره وقال الذين اشركوا بالله فعبدوا الاوثان والاصنام من دون الله. ما نعبد هذه الاصنام الا لان الله قد رضي عبادته - [00:09:52](#)

ولا نحرم ما حرم ما حرمنا من والسوائل الا ان الله شاء منا ومن ابائنا تحريم تحريك تحريمنا تحريمناها. نعم هو الطريق هذه طريقة الشافعي في الكلام هو هو يأخذها منه - [00:10:12](#)

واحيانا يقول يعني بيتكلم بهذه الطريقة احيانا يعني لولا ذلك لقد غير ذلك بعض بعض عقوباته. لولا ذلك لقد لولا ذلك غير ذلك بعض عقوباته او بهدايته ايانا الى غيره من الافكار. نعم - [00:10:33](#)

خلونا نثبت شباب الفكرة الاساسية او الاصل الذي يأتي به المرسلون عليهم السلام هو ان اندروا انه لا اله الا انا فاتقون. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. يعني ان يكون الدين كله لله وان يكون الدين على هدى الله - [00:10:51](#)

اللي هو باختصار الاخلاص والاتباع. كويس كده شوف في هذه الآيات ماذا سيقول المشركون سيتكلمون عن هذين الامرين. الامر الاول وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا. الشرك هو مقابل لاخلص العبادة اللي هو التوحيد - [00:11:08](#)

لو لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء هذا هو الشرك. نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء. هذا التحريم ما هو؟ انهم كانوا يتعبدون الى الله - [00:11:27](#)

ما لم يحرمه الله فهذا هو البدعة وهذان الاصلان يعني اصل الانحراف هو اما في اخلاص العبادة او في الاتمام سيكون بالشرك او بالكف وفي المقابل يكون بالابتداع في الدين. ورهبانية اعتني بتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله. بالمناسبة كثير من الدعاة تكلم كثيرا جدا عن التوحيد. ولكن - [00:11:37](#)

نتكلم عن الاتباع هو يتكلم عن السنة. يعني يبقى سنين طويلة يكلم الناس ان لا اله الا الله. لا اله الا الله. والناس فعلا يعبدون الله لكن بالبدع فلا بد ان يعلم الناس هذه السنن. ولذلك ربنا قال فاستقم كما امرت - [00:11:59](#)

هذه الاستقامة واتقوا الله ويعلمكم الله. والله سبحانه وتعالى علمك ما هي الاستقامة وما هي التقوى اذا الاية لما بدأت لو احنا اتينا من اول الايات ان اندروا انه لا اله الا انا فاتقون فكلمهم عن الاخلاص وان يتقوا الله سبحانه وتعالى ولا يكون ذلك الا اتباع المرسلين. الان هم يتكلمون عن هذا - [00:12:14](#)

انهم لقوا الله بهذين الامرين بالشرك وبالابتداع في الدين فيقول لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء هذا في الشرك ولا حرمنا من دونه من شيء لانهم حرموا ما لم يحرمه الله. كانوا يأتوا الى بهيمة - [00:12:37](#)

ويجعلونها سائبة او يقطعون اذنها او او غير ذلك ويغيرون خلق الله. فماذا قال الله؟ كذلك فعل الذين من قبلهم يعني هذا هؤلاء. فهل على الرسل الا البلاغ المبين يعني - [00:12:51](#)

اه نعم هذه حجتهم لما يعني يلحقون الله سبحانه وتعالى فهم يقولون آآ يعني يعني كأنهم قالوا اننا لم نعلم ذلك. فربنا قال لا يعني اقمنا عليكم الحجة فهل على الرسل الا البلاغ المبين؟ فهذا - [00:13:06](#)

يدل على ماذا؟ على ان الداعي الى الله يهتم ببيان بيان الحق ولا يهتم بردود افعال الناس تجاه هذا الحق فهؤلاء بين لهم الحق ومع ذلك لم يتبعوه ماشي اتفضلي - [00:13:27](#)

يقول تعالى ذكره كذلك فعل الذين من قبلهم من الامم المشركة الذين استن هؤلاء سنتهم. سنتهم فقالوا مثل قولهم وسلخوا سبيلهم في تكبير رسل الله طيب لو شاء الله ما لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا. هذا الكلام حق ولا باطل - [00:13:43](#)

لماذا باطل هم الناس بيقولوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء لا انا اسألهم هم ربنا نفسه تبارك وتعالى قال ولو شئنا لاتينا كل نفس هدى. ولو شاء الله ما اشركوا. ولو شاء ربك ما فعلوه - [00:14:04](#)

احسنت. يبقى هذا الكلام الذي قالوه هو حق بالفعل الله سبحانه وتعالى قادر على الا يشركه. لكن هذه حجة باطلة. لماذا؟ من يقول لماذا؟ وايه كمان؟ ايوا اللاتنين ان الله سبحانه وتعالى ارسل لهم الرسل وعندهم القدرة والاختيار. فلذلك هذه الحجة باطلة. طب من يذكر الاية التي تشرح هذا بتفصيل - [00:14:23](#)

في اية بتشهبق هي هي دي ايضا تنفع ولكن في اية في سورة الانعام اوسع بكثير تشرح كل هذا الله يفتح عليك. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله وما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. كذلك - [00:14:51](#)

كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون. قل فله الحجة البالغة فلو شاء الله هداكم اجمعين - [00:15:12](#)

هو هذا هو الذي قالوه ربنا تبارك وتعالى يقول فلو شاء لهداكم اجمعين. لكن هل هذه حجة؟ لا الله هو الذي لا يحجج البالغة. اين الحجة البالغة هنا؟ فهل على الرسل الا البلاغ المبين؟ هل كان الرسول يجبركم؟ يعني انتم تقولون لو شاء الله - [00:15:24](#)

ما اشركنا او ما عبدنا من دونه. طب ما الرسول ماذا يفعل لكم؟ هو اندركم. هل تريدون ان ان يلزمكم بها؟ لذلك سيدنا نوح قال انلزمكموها وانتم لها كارهون - [00:15:40](#)

فكلمة فهل على الرسل الا البلاغ المبين هي بالضبط قل فله الحجة البالغة. فاذا قد تكون المقدمة صحيحة وما بني على المقدمة باطل. ما قالوا مثلا ارادوا ان يقتلوا يعني يقاتلوا مثلا الصحابة وقالوا ان الحكم الا لله - [00:15:53](#)

وقال الصحابة هذه كلمة حق اريد بها باطل. فمممكن انسان يقول حق لكنه يريد به باطلا ما قالوه حق لكنه ليس حجة على تركه وليس عذرا لهم. لان الرسل جاءوهم والله سبحانه وتعالى جعل له السبيل اما شاكرا واما - [00:16:10](#)

كافورة. يبقى اذا مهم جدا يا شباب انك انت تجمع الايات النظائر لان الايات يبين بعضها بعضا. فاحنا عندنا هذه الاية اول اية تبينها بجلاء هي في سورة الانعام. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركوا - [00:16:28](#)

ماشي اتفضل وقوله فهل ان البلاغ المبين؟ قولوا جل ثناؤه فهل ايها القائلون لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا على عقوبتنا على كفركم الا البلاغ المبين. يقول الا تبلغوا ما ارسلنا اليكم من ايه - [00:16:41](#)

الا تبلغكم ما ارسلنا اليكم من الرسالة. نعم. ويعني بقوله المبين الذي يبين عن معناه من ابلغه ويفهمه الذي يبينه الذي يبين عن معناه لمن ابلغه ويفهمه من من ارسل اليه. نعم - [00:17:04](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. شوفوا الايات يا شباب الايات في سورة في سورة الانعام سياقها ان الله سبحانه وتعالى آآ يبين آآ نعمته على هؤلاء قال ومن الانعام حمولة وفرشا. كل مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم

عدو مبين - [00:17:22](#)

كما ذكر ثمانية ازواج من الضأن اثنين من المعز اثنين قلا الذكريين حرم ام اللاتييين؟ يعني كانوا يتقربون الى الله او يتعبدون بتحريم اشياء لم يحرمها الله هذا يدل على ان التحليل والتحريم من الله - [00:17:43](#)

وليس للعبد فبعد ذلك الله سبحانه وتعالى قال فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. لو شاء الله - [00:17:56](#)

فربنا قال كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا نزلت بهم العقوبة قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ العلم هو الحجة ايه ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون قل فله الحجة البالغة اللي هو ارسال الرسل. فلو شاء لهداكم اجمعين قل هلم شهداءكم الذين

يشهدون - [00:18:13](#)

ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. فهذه الاية يا شباب هي تفسر الاية في سورة النحل - [00:18:34](#)

ومنهم من هدى ومنهم من حقت عليه الضلالة. فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة قول الله عز وجل البالغ المبين فهل على الرسل ان البلاغ هذا يطمن قلب المؤمن. لماذا يا شباب؟ - [00:18:46](#)

احيانا انت تقول فلان هذا اليهودي او النصراني. سبحان الله! لماذا؟ لماذا لم يؤمن؟ ده انسان طيب وانسان كويس طيب انت تستغرب وكانك يقع في نفسك شيء. يعني لماذا لا يهدي الله سبحانه وتعالى هنا - [00:19:00](#)

يبين لك انه عندنا في الاية الاخرى في سورة القصص انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو يعلم بالمهتدين اعلم بالمهتدي هنا قال فهل على الرسل الا البلاغ - [00:19:16](#)

يدلك يدلك على ان الله تبارك وتعالى لا يؤاخذ احدا الا بعد البلاغ المبين البين لا يتركه الا جاحد بمعنى انه لا يمكن ان يؤاخذ احدا بامر يجهله او لا ولا يعلمه. لا جاءه بالبلاغ المبين البين الواضح - [00:19:29](#)

في الاية الاخرى انظر كيف نبين لهم الايات. ثم انظر انا يؤفكون الله يبين لهم الايات وبآتي لهم بالايات التي يعني من شأنها ان ان يؤمن ان يؤمن بها. ومع ذلك لا يؤمنون بها - [00:19:48](#)

يبقى هذا يدل على ان كفر الناس ليس من جهة انهم يجهلون هذا الحق او لم تقم عليهم الحجة. لا قامت عليهم الحجة لكنهم لا يريدون ذلك هم لا يريدون الايمان لا يختارون هذا الايمان - [00:20:01](#)

طبعاً كله هكذا طبعاً لا يمكن ابدا ان يؤاخذ الله عبدا وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله لماذا الشباب؟ لان الله سبحانه وتعالى اولاً غني عن العالمين؟ الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة - [00:20:18](#)

فكيف يؤاخذ الله عبدا بشيء لا يعلمها هذا العبد لا يعلمه خالص. ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فلا بد ان يكون قلبك مطمئناً وان لم تعلم تلك الحجة التي قامت عليك. ومعنى ذلك انك انت ستعلم كل كافر في الدنيا اي وجه اقيم به الحجة عليه؟ لا - [00:20:38](#)

لا يلزم لكن عندك الحكم الاصل مثال يا شباب لما موسى عليه السلام كان مع الخضر عليه السلام فموسى عنده علم بان هذا الخضر هذا علمه الله واتاهم من لدنه علماً. هذا امر مجمع. صح؟ مر معه بحوادث ثلاث - [00:20:58](#)

حوادث ثلاثة ثلاث في كل حادثة من هذه الحوادث استغرب هذا الفعل الذي يفعله لكن كان معه علم عام انه يعني معلم من الله. وان الله سبحانه وتعالى هداه هذا العلم الاجمالي - [00:21:17](#)

الذي كان من المفترض ان ان ان يعني الا يجادله فيه كان المفترض ان يقول اكيد هو هذا الفعل له حكمة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال وددنا لو صبر موسى - [00:21:34](#)

يعني وددنا عشان يقص الله علينا من قصصهما فهما كده؟ فنفس الشيء انت عندك علم اجمال. انا بدي اقول لك مثال اقربه. عندك علم اجمالي بان الله لا يظلم مثقال ذرة وانه غني عن العالمين - [00:21:49](#)

تمام وانه لا يظلم احدا هذا العلم الاجمالي انت لا تحتاج معه الى تفاصيل فلا تقول طب كيف الولد اللي ما لوش ذنب هذا ان هو يهدم عليه البيت او تنزل - [00:22:03](#)

عليه قبلة. او الرجل الطيب ده الطيب جدا. يبقى كافر ويموت على الكفر والشخص السيء ده يبقى مسلم انت هل يمكن ان تحيط علماً ان هذه الامور؟ لا يمكن، لكن عندك الاصول الكبرى - [00:22:16](#)

وهي ان الله يظلم مثقال ذرة وان الله عليم حكيم لطيف خبير وانه لا يؤاخذ الا بذنب. يعني لا يؤاخذ عباده الا بذنب اتفضل يقول تعالى ذكره ولقد بعثنا فيها الناس في كل امة سلفاً قبلكم رسولا - [00:22:31](#)

كما بعثنا فيكم في ان اعبدوا الله وحده لا شريك له. وافرقتهم في كل امة رسولا ما موقع هذه الاية مما قبلها ايوة فهل على الرسل الا البلاغ المبين. وطيب ما موقعها من اية الانعام؟ قل فله الحجة البالغة. يعني انت ممكن تقول في نفسك - [00:22:51](#)

طيب يعني اه ربنا قال فهل على الرسل الا البلاغ المبين. معقول ربنا سبحانه وتعالى ارسل الى كل الامم؟ نعم. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:23:13](#)

هنا عندنا فيها امران الامر الاول اثبات الرسالة ان الله يرسل وهو الاصفاء وفيه امر اخر ما هو ان اعظم ما بعث به الانبياء هو اخلاص الدين لله فاي احد يكلم الناس في الدين دون ان يعظم لهم هذا الاصل فهو يضحك على الناس - [00:23:27](#)

يعني انت تجد شخصا مثلا بيشرح لناس صحيح البخاري ويفسر لهم القرآن وهو بيجعلهم يعبدون آآ القبور ويسألون اهلها ماذا يفعل اعظم ما جاء به الرسل لا يفعله هؤلاء ولا يدعون اليه بل هم الذين يضلون الناس - [00:23:45](#)

يبقى هذا فيه امرين الامر الاول هو الرسالة والامر الثاني ان اعظم ما في هذه الرسالة عبادة الله وحده واجتناب الطاغوت طيب عبادة الله وحده ان يكون الدين لله واجتناب الطاغوت هذا يدل على ان العالم يعلم الناس ما هو الشرك - [00:24:03](#)

واحيانا الواحد يقول للناس اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ويكون الناس يفعلون هذا الشرك يعلمون رأيت كثيرا من النساء مثلا كانت وانا جالس مسلا يعني في في البداية تكون مثلا جارتى - [00:24:18](#)

اجدها تكلم امرأة وتقول لها مسلا احنا هنروح لقبر البدوي او قبر الحسين قلت لها لماذا تذهبين؟ تقول يعني ادعوه يعني انا زوجي فيه مشكلة في ضائقة في قلت لها كيف يعني تدعين هذا المقبور واكلمها - [00:24:31](#)

وماله ايه المشكلة؟ يعني وتقول نفس الحجج التي يقولها هؤلاء. دول ناس طبيين وناس اطهار. واحنا عندنا ذنوب. فهم يعني وسائط بيننا وبين الله بنفس الطريقة بالضبط فهي المرأة تفعل هذا ولا تعلم انه شرك - [00:24:47](#)

يبقى دورنا ان احنا نعلم الناس هذا نعلم الناس ما هو الشرك ونكلم الناس كثيرا عن اخلاص الدين لله سبحانه وتعالى. ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله - [00:25:05](#)

هذه الهداية الخاصة وليست الهداية العامة. الهداية العامة بارسال الرسل والهداية الخاصة بالتوفيق للايمان. فمنهم من نادى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة الله سبحانه وتعالى يا شباب حينما يذكر الكفار احيانا يذكر الذين كفروا - [00:25:17](#)

واحيانا يذكر الذين حق عليهم القول او حقت عليهم الضلال. الذين حقت عليهم الضلال هم الذين لا يؤمنون معناه انه لا يؤمن تمام؟ لكن لو مثلا ختم الله على قلوبهم ليس المراد منها انه لا يؤمن لا يمكن ان يؤمن - [00:25:34](#)

يعني يمكن انسان مختوم على قلبه ويؤمن لكن الطبع مختلف على القلب يختلف. كذلك احقية القول وقد حق القول على اكثرهم ليس ليس كل الكفار حق القول عليه. لان حق القول معناها انه سيلقى الله كافرا - [00:25:50](#)

لكن كم من كافر ادركته رحمة الله فامن. تمام فمنهم من هدى الله يوما ما ممكن يكون هداة في بداية البعثة وممكن يكون هداة قبل ان يموت. يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه هل امن في اول من امن - [00:26:07](#)

صح ولا لا؟ لكن هداة الله فهمت كده؟ فكلمة هدى الله ليس معناها في بداية ارسال الرسل لا معناه انه لقي ربه مهتديا ومنهم من حقت عليه الضلالة. كما قال الله عز وجل ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية. حتى يروا العذاب الاليم - [00:26:21](#)

مغيب عنه. ايوه. نفس الشيء. الغريبيين مثلا. نفس الشيء صحيح. قد يعيش حياته المقصود انه هذا من خلال حياته لا اه طبعاً ان لا انت عندك اصل في قلبك ما هو هذا الاصل؟ ان الله تبارك وتعالى لا يعني لا يعاقب احدا - [00:26:40](#)

دون ان تبلغه الحجة كيف تبلغه هذه الحجة؟ وكيف تقوم عليه الحجة؟ وما هو الوجه الذي قامت به عليه الحجة؟ لا يلزم ان تحيط به انت اصلا. يعني السؤال هل سوف تقام عليه احد - [00:27:02](#)

لابد يقينا لا مش ممكن لازم ايوه مش شرط اوروبا انت بتتكلم لاوروبا انا اضرب لك اكثر لا لا وليه في مصر وفي غيرها واحد نشأ على ناس يعبدون عند الشدائد يعبدون الحسين والبدوي السيدة زينب وغير هؤلاء - [00:27:14](#)

هو نشأ في هذا يعني هو طلع لقي ناس مشايخ كبار من من عندهم مناصب كبيرة كبرى في الدولة وفي نفس وبنعملة هكذا تمام كده لازم لازم تفهم هذا الاصل ان الله سبحانه وتعالى - [00:27:41](#)

يعني قال ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. لا يمكن ان ان يكون هذا الشخص لم يبين له الحق ثم يؤاخذة الله عز وجل. طب كيف تبين هذا الحق لهذا الشخص - [00:27:55](#)

يعلمه الله سبحانه وتعالى لكن نحن عندنا هذا الاصل لا نستطيع ان نحيط به علما احنا بقى اللي المفروض نسأل سؤال اكثر اهمية. كيف نكون نحن سببا في جدية هؤلاء الناس - [00:28:08](#)

احنا بقى المفروض نفكر في هذا اللي هو دعوة الناس والبيان لكن انت عندك يقين ان الله سبحانه وتعالى يؤاخذ احدا الا بعد البيان له الطاعة واخلصوا له العبادة واجتنبوا الطاغوت يقول وابعدوا من الشيطان واحذروه. وابعدوا - [00:28:21](#)

وابعدوا من الشيطان واحذروه. ان يغويكم ويصدكم عن سبيل الله فتضلوا. فمنهم من هدى الله يقول فممن بعثنا فيهم من هدى الله ووفقه لتصديق رسله والقبول منها. الله! يبقى جعل التوفيق في امرين - [00:28:40](#)

في تصديق الرسل وفي اتباعهم وليس في مجرد التصديق لذلك قال ويقولون امنا بالله وبالرسل ما اطعنا ثم يتولى ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك المؤمنين يعني هم قالوا امنا واطعنا - [00:28:58](#)

تمام؟ فلما امتحنوا بالطاعة لم يؤمنوا قالوا وما اولئك هذا يدل على ان الايمان ليس مجرد ان تنشئ القول لابد ان يصدقه العمل ووفقه لتصديق رسله والقبول منها. والايمان بالله والعمل بطاعته فاز والنجا من عذاب الله. ومنهم من حقت عليه الضلالات - [00:29:13](#)

يقول وممن بعثنا رسلنا رسلنا اليه من الامم اخرون حقت عليهم الضلالة. فجاروا عن قصد السبيل الضلالة ركزوا كده يا شباب في هذه في هذا الامر لانه دقيق جدا الله سبحانه وتعالى حينما ارسل رسله - [00:29:34](#)

بالبيئات والهدى والحجج كل الناس بين لهم هذا وكل الناس كان لديهم القدرة في الاختيار فمن الناس من قبلوا واهتدوا. ومنهم من حقت عليه. حقت عليه هذه تجعل هؤلاء مجبورين - [00:29:52](#)

او او ليسوا مجبورين؟ مجبورين فحقت عليهم ليس معناها انهم الزموا هذا الامر. لأ حقت عليهم باختيارهم فهمنا كده ايوه نعم لأ اقصد اقول ان بعض الناس يفهم من هذا حقت عليه يعني بما ان الله كتبهم في كتابه فهم ساروا في - [00:30:10](#)

بهذا الكفر رغما عنهم لا ننسى كذلك الدليل ان الله سبحانه وتعالى قال ولقد بعثنا في كل امة رسلنا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فهذه الحجة ركز. هذه الحجة لو لم يكن للناس فيها اختيار ان يقبلوا. فما فائدة هذا الارسال - [00:30:33](#)

فاهمني يا شباب؟ لكل وجهة هو موالية فاستبقوا الخيرات انت ان لم تكن مخيرا في اختيار هذه الوجهة كيف الاستباق يعني اي انسان يتوهم ان الله تبارك وتعالى يمكن ان يكون اجبر احدا - [00:30:51](#)

هذا نقدا لحكمة الله عز وجل لابد ان يكون الانسان مختارا لابد ان يكون له مشيئة وله قدرة ماشي افضل يقول واذا انبعثنا رسلنا اليه من الامم اخرون حقت عليهم الضلالة. فجاروا عن قصد السبيل فكفروا لله وكذبوا رسله - [00:31:10](#)

فاهلكه الله بعقابه وانزل بهم بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين. فسيروا في الارض كيف كان عاقبة فقط عليهم الضلالت تحققت فيه بمعنى انهم آآ يعني ضلوا وبما انهم لقوا الله سبحانه وتعالى على ضلال - [00:31:32](#)

ورفضوا هذا الايمان يقول تعالى ذكره لمشركي قريش ان كنتم ايها الناس غير مصدقي رسلنا فيما يخبركم به. رسولنا. رسولنا فيما يخبركم به ان هؤلاء الامم الذين حل بهم ما حل من بأسنا بكفرهم بالله وتكذيبهم رسولا. فسيروا في الارض التي كانوا يسكنونها والبلاد - [00:31:51](#)

التي كانوا يعمرونها. انظروا الى اثار الله فيهم واثار سخطه النازل بهم. كيف اعقبهم تكذيبهم رسل رسل الله انكم ترون حقيقة ذلك. وتعلمون به صح القول الذي يخبركم به محمد. هذا يدل على ماذا يدل على آيات تنوع الايات التي اقامها الله - [00:32:14](#)

الايات الحجج يعني على هؤلاء لانه اول اقاها بالخبر اقام عليهم كذلك بسؤال الكتاب فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. وكذلك اقامها عليهم بان يسيروا في الارض وينظروا قوم عادوا قوم صالح. اين - [00:32:36](#)

هؤلاء ماشي تحرص على هداهم فان الله هل هذا الخطاب لمن للنبي صلى الله عليه وسلم. شف الصور يا شباب يكون الكلام فيها لكل طائفة. قد يكون للكفار. قد يكون للمؤمنين. قد يكون للصحابة. قد يكون له صنف من المنافقين. قد يكون قد يكون للنبي - [00:32:51](#)

صلى الله عليه وسلم. مهم جدا ان تعلم الخطاب لمن؟ وما هو السياق الذي قيل في هذا الخطاب الله سبحانه وتعالى يعلم حرص النبي صلى الله عليه وسلم وارادته الخير بالناس - [00:33:11](#)

وانه كان يعني كاد يذهب نفسه حسرات على كفر هؤلاء. فربنا سبحانه وتعالى يبين له ان تحرص على هوداهم. هنا من المراد به اه

قبول قبول هذا الهدى والايمان والعاق به وليس الهدى الذي هو قيامة قيام الحجة. ان تحرص على هداهم - [00:33:25](#)

ان تحرص الحرص ما هو؟ بذل كل سبب في فرق شاب بين الارادة والحرص نتيجة انهم احرص الناس على حياة كما قال ابو ذئب البودالي ولقد حررت بان ادافع عنهم فاذا المنية اقبلت لا تدفع - [00:33:46](#)

ده كان عنده اولاد وكان عايش لهم بيأكلهم ويشربهم ولو واحد منهم تعب يطبطب عليه وكان عايش لهم وهو يقول ولقد حرصت بان ادافع عنهم. الحرص لماذا استدعى هذه الكلمة؟ يعني بذلت كل سبيل - [00:34:06](#)

اقبلت انا استطيع ان ادفع عنهم لو فيه مثلا واحد عايز يضربهم او واحد لكن اذا المنية اقبلت لا تدفع. بيت بيت عظيم. وهذا يبين لك معنى الحرص فربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ان تحرص على هداهم - [00:34:22](#)

فان الله لا يهدي من يضل. ان تحرص على هداهم تدل على يعني فكر كده. ما الذي يمكن ان تفيده من هذه الاية ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل - [00:34:38](#)

اول شيه ان احنا نؤدي ما علينا من واجب البيان والتعليم. كويس. وايه كمان؟ الاستقامة من الله تعالى ايوه احسنت تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر انك قمت بما عليك. يعني ليس عليك هداة. وايه كمان؟ الله يفتح عليك. يعني ان تتوقع وجود هذا الصنف الذي - [00:34:51](#)

مهما بينت ومهما حرصت فانه لن يؤمن. وايه كمان انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. نعم صحيح نعم صحيح. وهذا يدل كذلك على ان هذا الصنف من الهداية هو من الله سبحانه وتعالى. وفي معنى اعظم بقى يا شباب - [00:35:17](#)

صحيح صحيح الله يفتح عليك انه كان حريصا ان يبين لهم بكل اصناف الحجة بس فيه معنى بقى عظيم جدا يتمم هذا. ما هو؟ صحيح الله يفتح عليك. هذا معنى من اعظم المعاني في الاية - [00:35:41](#)

بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يقول اذا كان هذا النبي الذي اوتي الايات البيّنات وهو الذي كان يوحى اليه وهؤلاء رأوا كل هذه الايات ولم يؤمنوا هذا التسليح حتى للداعي الى الله. لكن من اعظم ما في هذه الاية يا شباب فان الله لا يهدي من يضل - [00:36:05](#)

هذا من عدل الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى لا يهدي من يضل بمعنى وما يضل به الا الفاسقين يضل الله الظالمين. فبظلم من الذين هادوا. فبين ان السبب فيهم هم - [00:36:25](#)

فيهم يعني ان الله سبحانه وتعالى لا يهدي من يضل يعني هؤلاء هم مضلون اه نعم تمام كلاهما الكافر مفعول به يعني ان الله عز وجل هو اللي اضله الله لا يهدي من يضله. اه نعم لأ الله يضل. ما هو الله يضل ويهدي. نعم - [00:36:41](#)

من يرضي الله فلا هادي له. معروف نعم هو كذلك هذا فيه معنى ان الله يعني فيه معنى ان هذا هذا فيه سبب جعل الله يعني هذا السبب من اجله اضله الله - [00:37:29](#)

فهمت كده يعني يريد يعني يعني يا شباب النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على هداية هؤلاء. فيه مجموعة من الناس امنوا في مجموعة من الناس امنوا فربنا سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن ارسلنا قبلك رتلا - [00:37:47](#)

وهؤلاء الرسل لما كانوا يأتوا بالايات والبيّنات كان فيه ناس تهتدي وناس صح ولا لا مفهومة كده فانت كذلك انت جئت بالايات والبيّنات ففي ناس ستؤمن معك ونستكفر. هؤلاء الذين كفروا - [00:38:02](#)

تمام؟ انت ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. ما احنا عندنا في ناس حق عليهم الضلالة. لكن هؤلاء الذين حق عليهم الضلالة هم اهل لهذه الضلالة بمعنى ان الله ما اضلهم الا بما في انفسهم - [00:38:17](#)

بما في انفسهم فالله سبحانه وتعالى اضلهم بعلم وعلى علم ماشي افضل تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم. ان تحرص يا ام محمد على هدى هؤلاء المشركين الى الايمان بالله واتباع الحق - [00:38:33](#)

ان الله لا يهدي من يضل القراءة. لا القراءة. اختلفت في قراءة ذلك فقرأته عامة فان الله لا يهدي من يضل بفتح الياء من يهدي وضميها من يضل وقد اختلف في معنى ذلك اختلف هنا. وقد اختلف في معنى ذلك قارئوه كذلك. فكان بعض نحوي الكوفة -

يجزم ان معناه فان الله فان الله من اضله لا يهتدي. فقال العرب تقول قد هدى الرجل يريدون قد واهتدى بمعنى واحد وكان اخرون منهم يزعمون ان معناها فان الله لا يهدي من اضله. بمعنى ان من اضله الله فان الله لا يهديه. وقرأ - [00:39:19](#)

ذلك عامة قرأت المدينة والشام والبصرة ان الله لا يهدي بضم الياء من من يهدى ومن يضل وفتح الدال من يهدى بمعنى من اضله الله فلا هادي له وهذه القراءة - [00:39:43](#)

قبل القراءتين عندي بالصواب. لان يهدي بمعنى يهتدي. قليل في كلام العرب غير لان يهدي بمعنى يهتدي. يعني هذا شخص يهدي قليل ما تأتي يهدي بمعنى ان هو نفسه يهتدي. يهدي يعني يهدي غيره - [00:40:02](#)

فهمت كده؟ مم قليل في كلام العرب غير مستفيض انه لا فائدة في قول لا فائدة ان تقول فان من اضله الله فلا يهديه الله في قول قائل من اضله الله فلا يهلك - [00:40:19](#)

لان ذلك مما لا يجله كثير احد. كثير احد واذ كان ذلك واذ كان ذلك كذلك فالقراءة بما كان مستفيضا في كلام العرب من اللغة بما فيه الفائدة العظيمة. اولى - [00:40:34](#)

تأويل الكلام لو كان الامر على ما ان تحرص يا محمد على هداهم فان من اضله الله منهم فلا هادي له فلا اجهد نفسك في امن وبلغه ما ارسلت به لتتم عليه الحجة - [00:40:49](#)

وما لهم من ناصرين يقول وما لهم من ناصر ينصرهم من الله. اذا اراد عقوبتهم فيحول بين الله وبين ما اراد من عقوبتهم في قوله ان تحرص لغتان فمن العرب من يقول حرص يحرص بفتح الراء في فعل وفتحها يفعل والقراءة في الفتح في الماضي والكسب المستقبل وهي لغة اهل الحجاز واقسم بالله الجهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بلى وعدا عليه حقا. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:41:05](#)

يقول تعالى ذكره وحلف هؤلاء المشركون من قريش بالله زهد ايمانهم الفهم لا يبعث لا يبعث الله من يموت بعد مماته. وكذبوا وبطلوا في ايمانهم التي حلفوا بها كذلك. بل سيبعثه الله بعد مماته. وعدا - [00:41:26](#)

عليه ان يبعثهم وعد وعد عبادك. والله لا يخلف الميعاد. ولكن اكثر الناس لا يعلمون يقول ولكن قريش لا يعلمون وعد الله عباده انه باعثهم يوم القيامة بعد مماتهم احياء - [00:41:51](#)

بنحو الذي كنا في ذلك قال اهل في مشهده عن قتادة باسناد انت الموضوع ده مش ضابط معك ليه رواه باسناده. روى باسناده عن قتادة اقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. تكذيبا بامر الله. احنا عندنا قراءة يا شباب اللي هي فيه ان الله لا يهدي من يضل - [00:42:10](#)

عايزك تتصور فان الله لا يهدي من يضل ركز كده فان الله لا يهدي من يضل يعني فان من يضل اه فان من يضل الله لا يهديه احد فان الله - [00:42:27](#)

من يضل لا يهديه احد خلاص ده المعنى ده معنى من المعاني او فان الله لا يهدي من يضل يعني ان من قدر الله عليه الضلالة يعني انه سيلقى الله ضالا فهو لن يهديه - [00:42:55](#)

ستكون هذه قريبة من الاية الاولى اللي هي ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. يعني ان الله يبين للنبي - [00:43:13](#)

صلى الله عليه ان صنفا من الناس حقت عليهم الضلالة فانت مهما حرصت عليهم سيلقون الله كفارا المعنى كده مفهوم ولنعيد مرة اخرى طيب بص الاشكال اللي في الاية هو في قرار يهدي فان الله لا يهدي من يضل - [00:43:29](#)

يعني فان من اضله الله فلا يهدي دي فيها مشكلة؟ مفهومة فان الله لا يهدي من يضل من الذي هدى ومن الذي اضل؟ الله فهناك صنف من الكفار حقت عليهم الضلالة. يعني ان الله قدر انهم سيلقون الله ضاللا - [00:43:43](#)

فمهما اجتهدت انت ايها النبي في محاولة هدايتهم لن تهديهم فان الله لا يهدي من يضل يعني قادر على فلان هذا الضلالة فهو لا يمكن ان يهياهم كده ولا ولا لسه لحد دلوقتي مش مفهومة - [00:44:06](#)

ان يهياهم كده ولا ولا لسه لحد دلوقتي مش مفهومة - [00:44:29](#)

واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. تكذيبا بامر الله او بامرنا فان الناس صاروا في البعث فريقين. مكذب ومصدق ذكر لنا ان رجلا قال لابن عباس ان ناسا بهذا الاية طبعوا اللي تبين لك هذا يا شباب اللي هو في القراءة - [00:44:46](#)

اه في سورة الجاثية افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله نفس الاية دي بالضبط - [00:45:11](#)

تماما يعني ان الله سبحانه وتعالى حقت على هذا الرجل الضلال. فمن يهديه من بعد هل في احد ممكن ان يهديه طب هذا فيه بيان ماذا عددوا الفوائد في هذه الاية - [00:45:31](#)

صحيح بس هنا في يعني فايذة خاصة يعني تناسب هذه الايات ايضا شيه اخر غير ارادة الناس لا لا ده معروفة دي لأ احنا نريد في مسألة الاضلال والهداية صحيح - [00:45:49](#)

لكن عايزين نركز بصوا بصوا يا شباب. احنا عندنا الاية بتقول ان تحرص على هداه من يحرص وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. واسباب يتخذوها على هداية هؤلاء وليس الهداية هي البيان وانما الحب العباداة والاستقامة - [00:46:12](#)

واتباع كفار ولا يقبلون هذه الهداية. ومع ذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم يحرص على هدايم. يبذل فربنا قال ان تحرص مهما حرصت وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. ان تحرص على بيوتهم - [00:46:27](#)

فان الله لا يهدي من يضل. في القراءة الاخرى فان الله لا يهدي من يضل الايتين القرائتان كل واحدة منهما تتمم الاخرى. من يقول آآ لماذا فان الله لا يهدي من يضل - [00:46:44](#)

فان الله لا يهدي من يضل ايوة. كان النبي احسنت. والمعنى الثاني ان يعني صح؟ الله ينور عليك يعني من حقت عليه الضلالة كيف يهديه الله فهمنا؟ يبقى كلا القراءتين الصحيح طبري اختار لكن احنا بنقول ان تلك القراءتين الصحيح. لان في في شواهد تشهد لكل قراءة منها - [00:47:01](#)

فان الله لا يهدي اه فان الله لا يهدي من يضل. طبعا اه يعني من اضله الله فكيف من يهديه من بعد الله لا يمكن ان يهديه احد صح ومن قدر الله عليه الضلالة بمعنى انه كان من الصنف الذي حقت عليه ضلالة - [00:47:30](#)

فكيف يهديه الله وقد قدر عليه الضلالة ايمن عشان كده ذكرت لكم الاية الاخرى اللي في سورة الجاثية لان هي تتمم هذا المعنى واضله الله على علم على علم بهذا الشخص - [00:47:45](#)

تمام يعني ارجو ان الاية دي تكون واضحة لان الاية فيها اشكال من مجرد انه كافر. من مجرد. احسنت يا عبد القادر بالضبط ربنا يطمئن قلب النبي صلى الله عليه وسلم. انت ليس عليك ان تهدي كل من اتيت اليهم - [00:48:02](#)

لان نحن ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. مسل ما جئت انت بالضبط وكان معهم آيات بينات. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة - [00:48:21](#)

انت لست بدعا من الرسل. يعني الذي يحصل معك هذا امر متوقع حصل لمن قبلك يعزز هذا الامر فيقول له ان تحرص على هدايم. هذا يدل ان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص - [00:48:31](#)

فان الله لا يهدي ليضل يعني اذا اضاه الله فماذا تفعل انت؟ هل يمكن ان تهدئه انت فان الاية اللي هي مم فان الله لا يهدي من يضل. يعني كيف حقت عليه الضلالة والله سبحانه وتعالى يهديه. كل معنى منها - [00:48:44](#)

يدل على العيب. طب نفسرها بايات ايه؟ عندنا اول شيه عندنا مسلا من يضل الله فلا هادي له. وعندنا اية اخرى آآ فمن يهديه من بعد الله نفس الشيه بالضبط - [00:49:02](#)

وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين اه يعني اضله الله على علم بان هذا الشخص ضال بمعنى وهو اعلم بالمهتدي مسلا زي آآ اليس الله باعلم بالشاكرين؟ آآ وهو اعلم بالظالمين وهكذا - [00:49:12](#)

لنا ان رجلا قال لابن عباس ان ناسا بهذا العراق يزعمون ان عليا مبعوث قبل يوم القيامة ويتأولون هذه الاية. فقال ابن عباس كذب اولئك انما هذه الاية للناس عامة - [00:49:31](#)

ولا عمري لو كان علي مبعوثا قبل يوم القيامة ما انكحنا نساءه ولا قسمنا ميراثه اذا يا شبابنا اه عليكم السلام ورحمة الله وبركاته
يبقى اذا يا شباب هذه الاية تفهم مع مدخل الكلام. اللي هو لقد بعثنا في كل امة رسولا. انت اذا لم تفهم هذه الاية - [00:49:47](#)
مع ما قبلها ستستشكلك هذه الاية. يعني كانك تقول فان الله لا يهدي ما يضل. طب ما ذنب هذا الشخص لان الله قدر عليه الضلالة لا
يمكن ان يهديه حتى لو اتخذ اسباب الهداية لأ لا يكون هذا - [00:50:19](#)

ولكن الله يبين للنبي صلى الله عليه وسلم انا يا شباب اريد ان افهمكم هذه الفكرة النبي صلى الله عليه وسلم لما اوحى اليه بالقرآن
الامور هي جديدة عليه الدليل مثلا مع ورقة ابن نوفل - [00:50:35](#)
ما هو بيقول له يعني هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يعني انت منبأ من الله انت نبي. اذا انا منبأ من الله فانا رجل صالح.
يجب ان يتبعوني - [00:50:52](#)

فلما يقول له بعد ذلك ليتني فيها جدعا اذ يخرجك قومك. هذا امر مستشكلك وقال اوامخرجيهم تلاحظوا طيب آآ النبي صلى الله عليه
وسلم اتاهم بالايات البيئات فكذبه قوم وعاداه قوم ربنا قال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين هذا بيحصل تمام - [00:51:04](#)
طيب قل ما كنت بدعا من الرسل في سورة الاحقاف وختمت فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ولقد جاءك من بنى المرسلين في
سورة الانعام. نشوف هذا المدخل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما
كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولا مبرر لكلمات الله ولقد جاءك - [00:51:25](#)
سبق المرسلين الم نقصص عليك هذا فنفس الشيء هنا بالضبط النبي صلى الله عليه وسلم حريص على هداية هؤلاء. فبقي ناس لم
يؤمنوا وكانت يريد ان يستقصي هؤلاء في الايمان. تلاقىهم يؤمنوا لي ابقى وراهم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز علي ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فحريص - [00:51:46](#)

طب في مجموعة لسة لم تؤمن فربنا يقول له ولقد بعثت في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. طبعا الرسول يعني جاء
بالبيان. فمنهم من هدا الله ومنهم من حقت عليه الضلال. حقت عليه كلمة الله يعني تحقق فيه ذلك - [00:52:06](#)
لانه اهل لذلك بعد كذا الله سبحانه وتعالى قال بعدها ان تحرص على هداهم ان تحرص يعني مهما بذلت من الاسباب في هداية هؤلاء
فان الله لا يهدي من يضل او لا يهدي من يضل. على القراءتين. فان لا يهدي من - [00:52:19](#)
من اضله الله من يهديه؟ يعني هل انت ستهديه انك لا تهدي من احببت. فدي بالضبط معها نفس الاية. يعني انت يا شباب دائما انا
احب وانا بذاكر كده. يعني وانا بذاكر التفسير لازم استحضر الايات المتشابهة - [00:52:36](#)

لان الايات يبين بعضها بعض انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم المهتدين. فيها امران ان هذه الهداية لاه
وحده وانه اعلم بالمهتدين. الامر الثاني الاية الاخرى - [00:52:50](#)
آآ افرأيت من يتخذ اله هواه واضله الله على علم وختمة على سمعي وقلبي وجعل على بصري غشاوة فمن يهديه من بعد الله. بالضبط
مسئل هذه الاية تماما ما يضل الله فلا - [00:53:00](#)

كل هذه الايات في هذا السياق تبين المعنى طيب انت عندك انت عندك يقين ان الله لا يؤاخذ احدا الا بان تبلغه الحجة. هل يمكن ان
يوجد اناس لا تبلغهم الحجة؟ يمكن. لكنهم لن يؤاخذوا. كيف - [00:53:10](#)
اه كيف يؤاخذهم الله؟ اختلف العلماء في ذلك. ان الله سبحانه وتعالى اه يعني يمتحنهم يوم القيامة او غير ذلك. لكن اعندنا يقين بان
الله لا يؤاخذ الا بذنب. ولا يؤاخذ الا بتبليغ الرسالات. تفاصيل هذا الامر نحن لا نعلمه - [00:53:32](#)
بالضبط نفس الشيء. لا وما عليك الا الزكاة هذا امر اخر. فيه فرق بين ان الله سبحانه وتعالى يقول له انت لا تقدر على هدايته او انت
ليس عليك ان - [00:53:51](#)

يعني من كفر فيحزنك كفره هذا شيء وهذا شيء. ففي فرق بين ان يقول ليس عليك بمعنى انك لست مسؤولا عنه او لست قادرا على
هداية كلاهما يريد ان يثبت للنبي صلى الله عليه وسلم. منها انه يخفف عنه ويسليه. ومنها انه يقطع الامل في ان يؤمن له كل الناس.
لذلك - [00:54:06](#)

وطبعا هذا والله العظيم. هذا يجعلنا نعلم كيف كان هذا النبي الكريم حينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يستقصي كل

الاسباب ليؤمن هؤلاء يبين لك معنى حريص على يعني مثلا في سورة الانعام الله سبحانه وتعالى - [00:54:26](#)

آآ لما ذكر آآ ولقد جاءك نبأ المرسلين آآ وان كان كبر عليك اعراضهم فاني استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء.

فتأتيهم بآية يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد ان يكفر من الايات عليهم ليؤمنوا - [00:54:46](#)

ربنا سبحانه وتعالى بين لهم ان صنفا من الناس لن يؤمن تمام فقال الله سبحانه وتعالى فان استطعت ان تبتغي آآ نفقا في الارض او

سلما في السماء فتأتيهم بآية. يعني تريد ان ان تأتيهم بآية ملزمة يؤمنوا بها لا مع - [00:55:05](#)

حالة لو شاء الله لجمعهم على الهدى طب ما هو ربنا لو شاء لجمعهم على الهدى والله هذه الايات يا شباب ايات عظيمة جدا لا تبين لك

كيف استقصى هذا النبي الكريم كل سبل هداية الناس - [00:55:20](#)

وهذا يدل عليك ايضا على ان الله رحيم. ان هؤلاء الذين ضلوا اضلهم الله على علم. يعني هؤلاء ضلوا يعني هؤلاء هذا يطمئن اذا كان

هذا النبي الكريم جاء بهذه الايات البيّنات ومع يريد ان يستقصي كل هذه الايات ويريد ان ينوع لهم في الايات حتى يؤمنوا لدرجة -

[00:55:35](#)

ان الله قال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وفي القافلة تذهب نفسك عليهم حسرات لك باق نفسك على اثارهم واية الانعام وهذه

الايات كل ده لك ان هؤلاء لما اخذهم الله كانوا يستحقون ان يؤخذوا - [00:55:58](#)

ويطمئن قلبك على ان ربك تبارك وتعالى رؤوف رحيم لا يمكن ان يضل قوما الا انهم اهل لهذه الضلال وصلى الله على النبي محمد

صحيح وحتى كمان انت نفسك لا تستشكل هذا. يعني ساعات واحد يقول سبحان الله! افي الدنيا مناف على هذا؟ نعم هكذا يا شباب

- [00:56:13](#)

يعني انت لان الله سبحانه وتعالى هداك وحب اليك الايمان تستغرب ان تتلى ايات الله على الانسان فيزداد بها كفرا ايوه احسنت

احسنت يا عبد القادر. عبد القادر انا يعني في عندي دروس للتفسير في القرآن. يعني مع بعض المجموعات فقلت اكلمه عن هذا الفكر -

[00:56:39](#)

الصحابه شباب لما انتقلوا لما هاجروا من مكة الى المدينة هل الصحابة الذين عذبوا في سبيل الله وهاجروا وتحملوا كل هذا؟ هل

يمكن ان يكون بينهم منافق ابدأ دول اعلى دول صفوة آآ الدين. صح كده - [00:57:04](#)

طب اول ما راحوا المدينة من اهل الكتاب وناس من من اللي هم الاوس والخازرج دخلوا في الاسلام في بداية الامر لما النبي صلى

الله عليه وسلم هاجر لم يكن عنده القوة والتمكن. صح؟ في البداية - [00:57:19](#)

فمثلا كان واحد زي ابي ابن سلول يقول له لا تغبر علينا ويسخر فرينا سبحانه وتعالى امره انه يصبر فكان يصبر على جهل اهل الكتاب

واصبر على جهل اولئك الكفار من الايه؟ من الاوس والخزرج اللي هم الكفار. اللي هم من العرب مش مش من اليهود والنصارى. حلو

كده - [00:57:35](#)

طيب بعد ما تمكن الاسلام وحصل غزوة بدر اللي هي تعتبر قوة وبداية القوة فهنا ابي ابن سلول خلاص قال ان ايه الامر قد توجه

خلاص ايه الوقت اللي جاي بتاع هؤلاء - [00:57:55](#)

وقبل ذلك كانوا ينصبونه ارادوا ان ينصبوه ملكا عليهم. حلو كده فدخل في الدين لما دخل في الدين هو وغيره الله سبحانه وتعالى

ذكر للصحابة امرا جديدا لم يكونوا اعتدوا عليه - [00:58:07](#)

من الناس من يقول امنا بالله وبالايوم الاخر وما هو؟ كان الصحابة يتوقعون وجود هذا الصنف هو ايه اللي يخليه يجبره انه يعلن

الايمان بالعكس ده اللي يعلن الايمان كان هو اللي بيعذب - [00:58:26](#)

صح ولا لا فاللي انا عايز اقله ده شاهد لكلام عبدالقادر. فكرة ان ان الله يعلمك بما الناس حتى لا تستشكل ولا تستغرب. اذ تقول

سبحان الله كل هذه الايات البيّنات جاءت - [00:58:41](#)

وكفروا زي واحد من التابعين كان بيقول لمقداد ابن الاسود رضي الله عنه يا ليتني كنت يعني آآ دعني اقبل هاتين العينتين اللتين

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويا ليتني كنت معكم - [00:58:54](#)

يا ريتني كنت صاحبي. قال لا يتمنين احدكم شهود مشهد غيبه الله عنه. لا يدري ما يفعل فيه. يعني قاعد يقول له طب ما هو انت في ناس كانوا موجودين زي ابو جهل - [00:59:08](#)

سهل ابو النبي وغيره. طب ما هم شاهدوا الايات والبينات وكان النبي من نسبهم ومع ذلك كفروا بهم ويقول له لا تتمنى شيئا لك. لا تدري ما الذي يحصل. انت بتقول لي وانا لقيت ده انا اعمل مين اللي قال. انت ممكن كنت تكفر - [00:59:18](#)
ممكن كنت تبغى بان تقتل اباك او تقتل اخاك. صح ولا لا فشوفوا المعنى الجميل يا شباب ان الله يعلم الصحابة ويعلمنا حتى نعرف ان هناك صنف من الناس هو هكذا - [00:59:30](#)

هو هكذا يعني فلما يقول له منهم من من يعني هذا الكلام كله للنبي صلى الله عليه وسلم تعليم وبيان كيف كان هذا النبي الذي اختاره الله وكيف بذل بدل من من البينات والالايات وهذا البذء كان يعني سورة في سورة نوح - [00:59:43](#)
اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلازم فلم يزيد من دعائي الا فرارا يعني انت شف ربنا سبحانه وتعالى ذكرك كيف تعب نوح عليه السلام ومع ذلك لم يزداهم ذلك الا كفارا. عشان بيين لك كيف كان هؤلاء الانبياء - [01:00:03](#)
لذلك لما سيدنا موسى عليه السلام دعا على فرعون وقومه كان هذا الدعاء بعد ماذا بلوناهم بالحسنات والسيئات بعد ده كله تكفروا فهمنا فان الله لا يهدي من يضل وما له من ناصرين - [01:00:17](#)

وما لهم من وفي اسناده اتى عن قتادة قال ابن عباس يا ابي وروى باسناده عن قتادة مروءة باسناده عن قتادة قال ابن عباس ان رجالا يقولون ان عليا مبعوث قبل يوم القيامة ويتأول واقسموا بالله جهد ايمانه - [01:00:35](#)
لا يبعث الله من يموت. بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال لو كنا نعلم ان عليا مبعوث مات زوجنا نساءه ولا قسمنا ميراثه ولا للناس عامة. هم - [01:01:00](#)

يعني هذه يعني ليست خاصة بالتفسير ولكن بيين ابن عباس ابتلي بهؤلاء اللي هم ينسبون لعلي ما لم يقله وثبت في مقدمة مسلم في صحيحه ان جماعة اتوا لابن عباس بالاقضية المنسوبة لعلي لانه كان قاضيا. فقال والله لا يقول علي هذا الا ان يكون - [01:01:17](#)
يعني بيقول لهم انتم كذابين. حتى لا تحسنوا الكذب تمام؟ فهو يعني ليس المراد في تفسير الاية ذكر هذا وانما ذكره عرضا. الاية تقول اقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. ده يدل على ايه؟ على صنف من الكفر عند هؤلاء. ذكر الله سبحانه وتعالى كفرهم - [01:01:36](#)

هذا الشرك والابتداع في الدين. وذكر ايضا الكفر بالايه؟ بالبعث لان البعث هو بداية الايه؟ الحساب والجزاء والوعد والوعيد هم كفروا بالاصل فاهمين يا شباب يعني اليوم الاخر ما هو اول شيء في اليوم الاخر - [01:01:53](#)
البعث لا ليس الحساب البعث. لان هم مؤمنون بالموت. يقينا كله سيموت ما هي المشكلة في اصل في البعث ان هو بعد ما يموت يبعث لان البعث هذا هو الذي بعده حساب وجزاء والجنة والنار وغير ذلك. ماشي افضل - [01:02:11](#)
روي باسناده عن الربيع في قوله واقسم بالله جهد ايمان لا يبعث الله من يموت. قال الف رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند رجل من المكذبين فقال والذي يرسل الروح من بعد الموت فقال وانك لتزعم انك مبعوث من بعد الموت. واقسم بالله - [01:02:28](#)

مم. وروي باسناده عن الربيع عن ابي العالية. نفس الشيء نفس الشيء انهم اقسموا لا جهد ايمانهم بذلوا في ذلك آآ اليمين ان الله سبحانه وتعالى آآ لا يبعث من يموت - [01:02:48](#)
طيب اه للتأكيد يعني ماشي ما هو ده ده يعني يدل على شدة هؤلاء وصلابتهم في الدين. لان هم نفسهم قالوا ان امشوا واصبروا على الهتك. وقالوا ان ليضلونا عن الهتنا لولا انت صبرنا عليها. احنا مسكنا نفسنا - [01:03:06](#)
فاهم كده؟ ولذلك الله سبحانه وتعالى لما قال ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. يعني لا يكن صبر هؤلاء على باطلهم اعظم من صبركم على حقكم. هؤلاء يصبرون. انت انت اولى ان تصبر - [01:03:33](#)

اه ليبيين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. ليبيين لهم الذي يختلفون عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذين الذي هم فيه مختلفون هم مختلفون في البعث سيبيبه لهم - [01:03:48](#)

يقول تعالى ذكره بل ليعبثن الله من نور وعدا عليه حقا ليبيين لهؤلاء الذين يزعمون ان الله لا يبعث من يموت. ولغير الذي يختلفون فيه من احياء الله خلقه بعد ثنائهم - [01:04:09](#)

وليعلم الذين جحدوا صحة ذلك وانكروا حقيقته انهم كانوا كاذبين في قبيله لا يبعث الله من يموت هي للناس قال للناس عامة ليبيين لهم يعني حتى للمؤمن كمان لان المؤمن سيبيبن له سيبيبن له ان هذا الحق - [01:04:28](#)

والكافر كما في جاء في سورة السجدة. قالوا ربنا ابصرنا وسمعنا ورجعنا نعمل صالحا انا موقنون. يعني ايقنوا الان. طب لماذا لم يقبل الله يقينهم لأ فيه حاجة كمان ولو ردوا لعادوا لأ ليس كمان فيها كمان حاجة مهمة - [01:04:51](#)

الله ينور عليك ان هذا ليس يقينا هذا شهادة آآ كان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالجنة والنار والملائكة قال للناس هذه الملائكة وهذه الجنة والنار خلاص هذا ايمان شهادة - [01:05:13](#)

انما الايمان هو بالغيب لذلك ربنا قال فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا رؤية البأس لما فرعون رأى ملائكة العذاب قال امنت الان وقد عصيت قبل. لذلك اول خصلة ذكرت في المؤمنين في سورة البقرة الذين يؤمنون - [01:05:25](#)

بالغيب انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. والذين هاجروا هنا رد على هنا بداية الكلام عن قدرة لا عن البعث. لاحظ الصورة تنتقل من ماذا؟ لماذا؟ الان نتكلم عن البعث. طيب هم في البعث كيف كانوا ينكرون البعث - [01:05:42](#)

البعث من جهة عدم قدرة الله عليه وقالوا واذا ضلالتنا في الارض صرنا رفاتا وربنا هيقدر يعني من يحيي العظام وهي رميم. يبقى الكلام هنا عن ماذا؟ عن القدرة صح ولا لا يا شباب؟ يعني هم يستعظمون ان الله سبحانه وتعالى يبعثهم بعد الموت - [01:06:05](#)

سبحانه وتعالى اتى بما هو اعظم من ذلك بما هو اعم هو انما قولنا اذا اردناه ان نقول له كن فيكون هذا هو الجواب وفي الاية الاخرى ولقد علمتم النشأة الاولى - [01:06:27](#)

وفي الاية العظيمة في سورة الاسراء قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم سيقولون ما يعيدون قل الذي فطركم اول مرة. فسينغضون اليك رؤوسهم. ليه ان هم مش هيقدروا يجاوبوا على الحجة دي. الذي فارقتكم اول مرة قادر على ان -

[01:06:41](#)

يبعثكم فسينقضون عليك رؤوسهم ويجادلوا في منطقة تانية طب امتى بقى الكلام ده ؟ طب ورينا. طب مش انتم كنتم تتحدثون اولاً عن نقطة معينة وهي قدرة الله؟ في ذكر ربنا سبحانه وتعالى قال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه - [01:06:59](#)

يدل على ان هؤلاء عندهم ضلال في ضرب هذه الامثال. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ فليحييها الذي انشاها اول الذي انشاها لاول مرة هو قادر عليها. فهذا الجواب المختصر العظيم. وانتهى هذا هذا الامر - [01:07:16](#)

يعني لم يقل لهم قدرة الله لا انما قوعنا لشهيد. اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. هذا بقى هذا الرد آآ لما يكون الجواب اعم من السؤال لان السؤال يتكلم في جزئية واحدة وهي قدرة الله على البعث. هو قال لهم لأ. هو الله على كل شيء قدير. ليس على البعث فقط.

[01:07:30](#) فهمت

والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئتهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر. لو كانوا يعلمون. نعم هنا هذا لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم بعد كل هذا في الصنف الذي ان - [01:07:50](#)

هذا الصنف الذي امن بذل لله سبحانه وتعالى فربنا سبحانه وتعالى قال والذين هاجروا في الله كلمة في اله هذه ملخص هذه القصة ان كل تعب كان لله و ما عند الله. وهذا يدل على ان العبد اذا تعب لغير الله - [01:08:07](#)

عليه ولا فائدة منه وكما يقول بعض العلماء يعني آالاقتصاد في سنة خير من الاجتهاد في بدعة نفس الشيء للاقتصاد في الاخلاص خير من الاجتهاد في الرياء فهمنا يا شباب؟ يعني واحد مسلا بيقوم بعبادات يسيرة لكنه مخلص - [01:08:25](#)

وواحد تاني يجتهد في العبادات لينافق بها ويرائي ويطلب بها دنيا. نفس الشيء والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوي انهم

في الدنيا حسنة. يعني هذا لنبوئتهم هذا لا من قسم. اقسام الله انهم سيجدون اثارا حسنة بهذا لهجرة - [01:08:43](#)
اه تفضل لا لا هم اول من يدخل فيها في فرق بين التنزيل والتنزل اه تمام فهي نزلت فيهم لكن تنزل على غيرهم. فهمنا نتحدث
عن بعض المشركين من بعث - [01:09:03](#)

المقطع هذا اللي بعده الهجرة والجهاد في سبيل الله. نعم نعم. لأ لان هو الله سبحانه وتعالى يتكلم عن ذلك الصنف الذي لم لم يكن
منه فقط انه امن واتيح - [01:09:27](#)

على انه صبر على هذا الدين رغم كل ما لاقاه. يعني عندنا صنف كفر وصد عن سبيل الله وسخر. وعندنا صنف امن وصبر على هذا
الدين ودعا الى سبيل الله - [01:09:49](#)

بما ان هذه الصورة تتكلم عن المصلحين ايضا. لما في الاخر سيقول ان ابراهيم كان امة سيذكر بعدها آآ هنا سيأتي عندنا الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب - [01:10:02](#)

فهناك مؤمن يدعو الى سبيل الله وكافر يصد عن سبيل الله يقول سبحانه ذكره انا اذا اردنا ان نبعث من يموت فلا تعب علينا ولا
نصب. في ولا في غير ذلك مما نخلق. طبعا الطبري آآ ضيق يعني ضيق الاية. الاية لم تتكلم عن البعد - [01:10:14](#)

الاية تكلمت بشكل عام انما آآ قولنا لشيء اذا اردناه يعني اذا جدا لكم النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة القدرة فعندكم ما هو اعم
من ذلك انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كنت لشيء اي شيء - [01:10:36](#)

والله على كل شيء قدير لان اذ اردنا خلقه وانشاءه فانما نقول له كن معانا فيه ولا كلفة علينا. مم. واختلف القرعة في في قراءة قوله
يكون فقرأت فقرأه اكثر قراءة الحجاب والعراق على الابتداء. كن فيكون او كن فيكون - [01:10:53](#)

على ان قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن كلام تام لنفسه عما بعده. ايوة يعني انما قولنا لشيء اذا اردناه ان
نقول له كن - [01:11:15](#)

خلاص هم قالوا هذا كده الكلام انتهى هذه جملة ثم بيتدا فيقال فيكون فيكون هنا ستكون فيكون تمام كده كما قال الشاعر يريد ان
يعربه فيعجبه. لا لا فيعجمه. ايوة فيعجمه. احسنت - [01:11:33](#)

ذلك بعض قراءة احد الشام وبعض المتأخرين من قراءة الكوفيين فيكون نصبا نصبا نصبا على نصبا على قوله ان نقول له وكأن معنى
الكلام على مذهبهم ما قولنا لشيء اذا اردناه الا ان نقوله كن فيكون. وقد حكي عن العرب ساعا اريد ان - [01:11:57](#)

لا اتيك اريد ان اتي ان اتيك يميني المطر. انت كده انت كده خربت لهم المثال. يعني الناس تعبوا في المثال انت خربت لهم فيميني
انت قلت فيميني يعني اريد ان اتيك ليمينني المطر - [01:12:22](#)

اطفال يميني على ان اتيك. يعني الخلاف هنا يسير. يعني هل هي تمت الجملة؟ وسيكون جملة وحدها طبعا اذا كان بينهما اتصال
فستكون فيكونا لكن اذا كانت يعني تمت الجملة فيكون. ما الفرق بينهما يعني عادي - [01:12:43](#)

والذين هاجروا وقوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئتهم في الدنيا حسنة. يقول تعالى ذكره هوك والذين فارقوا قومهم
ودوء واطوانهم عداوة لهم في الله على كفرهم الى اخرين غيرهم. من بعد ما ظلموا طبعا الهجرة لان الصحابة كان لهم هجرات -

[01:13:02](#)

للحجرة الى المدينة من بعد ما نمل منهم في انفسهم بالمكاره. في ذات الله. نعم. لنبوئتهم. جميلة كلمة في ذات الله دي. جميلة تعرفوا
الحديث الجميل عن خبيب ابن عدي رضي الله عنه - [01:13:24](#)

لما ارادوا ان يقتلوه وقال ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي وذلك في ذات الله وان يبارك على اوصال
شلوا ممزعي. الشلو اللي هي الاشلاء - [01:13:40](#)

تمام فهو يقول لست ابالي حين اخت مسلما لا يهمني فكيف اموت او على يد اموت او الطريقة التي اموت بها اذا لقيت الله مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي - [01:13:54](#)

وذلك في ذات الايمان. ياه. اذا انا كان موتي في سبيل الله خلاص ليس مشكلة. هنا نفس الشيء. ان هم تحملوا ذلك لله لنبوئتهم في

الدنيا حسنة. يا سلام نريد منك ان تتصور هذا الوعد حينما ينزل على الصحابة وهم في قمة الاستضعاف - [01:14:07](#) مع ذلك يوقنون به هذا عظيم يؤكد لك كيف كان ايمان هؤلاء. رضي الله عنهم لنبوئتهم في الدنيا حسنة. الله سبحانه وتعالى سيمكن سيمكن لهم اذا كانت هذه محنة. هذه الوعود كانت محنة لكثير منهم. تجعل الكفار يستهزئون بهم - [01:14:24](#) تمام والتاني يقول يعدنا محمد كذا واحدا لا يستطيع ان يعني يذهب الى الغاء حاجته. كل هذا كان محنة. تأتي هذه الوعود العظيمة وهم في قمة الاصطدام لنبوئتهم في الدنيا حسنة. يعني قبل الاخرة سيمكنون - [01:14:43](#) يسكنونهم في الدنيا مسكنا يرضونه صالحا وبنحو الذي كنا في ذلك قال اهل التأويل نعم اه طبعا لا يشمل كله حتى حتى الصحابة انفسهم اه يعني نصوا على ذلك عدد من الصحابة يعني كانوا يعني احنا قرأناها في كتاب الرقاق. مم. لما كان يعني يتذكر الصحابة الذين قضوا في بداية الاسلام تعبوا تعبوا ولم يأخذوا - [01:15:00](#) شيئا من المؤتمرات الدنيا فخشية ان تكون عجلت لهم حسناتهم. طبعا. هم درجات عند الله. فيه من الناس من تم اجره على الله. وفيه منهم من نال شيئا في الدنيا - [01:15:33](#) لا تشمل كل واحد كل واحد احصر في سبيل الله او كانت هجرته لله او بدل لله او ابتلي آآ بسبب ايمانه. يعني كان ايمانه هو آآ كان ايمانه هو الذي ابتلي به بمعنى انه اختار اختيارا - [01:15:45](#) هذا الاختيار جعل فيه آآ طاعة الله هي المحركة له وصبر على هذا ذكر هنا قولنا عن قتادة اه والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئتهم. قال هؤلاء اصحاب محمد ظلمهم اهل مكة. فاخرجوهم من ديارهم حتى لحق الطوائف منهم - [01:16:08](#) الحبشة ثم بأهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة وجعل لهم انصارا من المؤمنين. واضح؟ يعني هي طبعا هو لا يتكلم هنا هاجروا الا من مكة للمدينة. لان هذه هذه السورة مكية - [01:16:27](#) وانما ذكر ان صنفا من الصحابة ضيق عليهم هاجرهم الى الحبشة. والله سبحانه وتعالى مكن لهم بعد ذلك في المدينة وصاروا يعني لهم انصار وهكذا نفس الشيء قال وقال اخرون عمى بقوله لنبو انهم في الدنيا حسنة ليرزقهم في الدنيا رزقا حسنا. ذكر ذلك طبعا كلاهما صحيح - [01:16:43](#) كلاهما صحيح ولكن القول الاول اقرب في بداية التمكين طيب ذكر هذا ليرزقنه في الدنيا رزقا حسنا وذكر كذلك قال واولى القولين بالصواب قول من قال صفحة مئتين وخمسة وعشرين لنبو عنهم لنحلنهم - [01:17:08](#) ولنسكننهم آآ لان التبوؤ في كلام العرب الحلول بالمكان والنزول به. ومنه قول الله تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوق صدق يعني هو يريد ان يقول ان هذه الايات انهم في الدنيا حسنة. كلمة يعني احتمال ان تكون هذه الحسنة هي الرزق. او المدينة المكان اللي حلوا فيه - [01:17:26](#) وبيقول الاقرب انها تكون بمعنى المدينة. لان هذا هو الذي يتبوأ. هذا هو الذي يتبوأ. ذكر بقى ايه؟ وقيل انها نزلت في ابي جندل الواو سهيل. اللي هو سعيد بن عمرو - [01:17:50](#) وذكر اثرا آآ والذين هاجروا في الله من بعد ما آآ ظلموا الى قوله وعلى ربهم توكلون. قال في ابي جندل. هذا قول داوود ابن ابي هند قال ولا اجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون - [01:18:02](#) يعني ان كل ما يناله المؤمن في الدنيا فما ينتظر في الاخرة اكبر واعظم الحمد لله. قال اكبر لان ثوابه اياهم هناك الجنة التي يدوم نعيمها ولا يببىد. ذكر قولنا عن قتاله - [01:18:15](#) الله ولا اجر الاخرة اكبر اي آآ والله لا ما يثيبهم الله عليه من جنة اكبر. لو كانوا يعلمون طيب اتفضل. الذين صبروا الذين صبروا على ربهم يتوكلون. يقول تعالى ذكره هؤلاء الذي وصفنا الذي وصف الذين وصفنا صفتهم واتيناهم - [01:18:33](#) هم الذين صبروا بالله على ما نابهم في الدنيا. الذين صبروا الصبر يا شباب هو الخصل الجامعة. انت عندك خصال ثلاثة العلم والاخلاص والصبر المسلم في اي شيء في حياته - [01:18:54](#) اي امر في حياتك هذه الثلاثة موجودة. في السراء في الضراء عند المصيبة. عند التمكين عند الاستضعاف هذه الثلاثة بقدر علمك

واخلاصك وصبرك تهتدي الصبر هذا ثابت في اي شيء. ولا يكتمل الحق الا بالصبر - [01:19:11](#)

وعلى ربهم يتوكلون يقول وبالله يثقون في امورهم واليه يستندون في نوائب الامور التي تنوبهم. نعم على ربهم يتوكلون يعني مهما فقدوا الاسباب لان نفس التوكل التوكل يا شباب هو اعظم الاسباب. كثير من الناس يقول لك خذ بالاسباب وتوكل على الله. لا -

[01:19:31](#)

اعظم الاسباب هي التوكل على الله. ان تعلم ان الله بيده الضر والنفع وان الله سبحانه وتعالى معك يهدي وينصر فلا يكون اعتماده

على مجرد ما تتناوله من الاسباب. مثال في واحد مثلا مهتم به - [01:19:49](#)

ولده اتخذ اسباب كثيرة جدا ليل نهار عمال يقرأ معه ويعليه ويتفقدته ويذهب به المسجد ويخليه يقرأ قرآن والبدال لشيخ وجاب له

شيخ وو لا ينبغي قط ان يعتمد في الهداية على هذا - [01:20:03](#)

بالمقابل امكانياته ضعيفة. ومش فاضي بيشتغل ممكن يجلس مع ابنه دقيقة واحدة في اليوم. ويهديه الله بهذه الدقيقة الاعتبار هنا

ليس بكثرة الاسباب وانما الاعتبار بان يوفي الله هذا السبب ليحدث اثرا - [01:20:19](#)

ممكن انسان واحد زي جبير ابن مطعم ده كان جاي يجادل النبي صلى الله عليه وسلم في وهو كده جاي المدينة سمع النبي عليه

الصلاة والسلام يصلي بسورة الطور اية عادية من الكفار سمعوا القرآن كثيرة. ام خلقوا من غير شيء امه الخالقون - [01:20:35](#)

قال كاد قلبي يطير وهذا اول ما وقع في قلبي من الاسلام. اية هل الاية بنفسها موجبة؟ لأ الله هو الذي هدى بها يا شباب يبقى

وعدنا بهم يتوكلون انك انت في - [01:20:53](#)

يعني وان كنت تأخذ بي آآ بما يتاح لك من العمل. لكن لابد ان تعلم ان الله سبحانه وتعالى بيده كل شيء وهو الذي يجعل هذا الامر

يعني آآ يحدث اثرا - [01:21:06](#)

طيب يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وما ارسلنا من قبلك يا محمد الى امة من الامم. للدعاء الى توحيدنا

والالتهاء من امرنا ونهينا الا رجالا من بني ادم نوحى اليهم وحيننا لا ملائكة يقول فلم نرسل الى قومك الا مثل مثل الذي كنا -

[01:21:19](#)

نرسل الى من قبلهم من الامم من جنسهم وعلى مناهجهم. فاسألوا اهل الذكر يقول لمشركي قريش وان كنتم لا تعلمون ان الذين كل

نرسل الى من قبلكم من الامم رجال من بني ادم مثل محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. الان آآ الله سبحانه وتعالى

ذكر - [01:21:53](#)

وامرا اخر عن هؤلاء وحجة اخرى يسعون في بها للصد عن استسلام. هي ما هي من يقول؟ ابوة ان ان انه لم ينزل عليهم ملائكة

قالوا انت لست ملكا - [01:22:13](#)

وقالوا ما لي هذا الرسول يأكل الطعام وامشوا في الاسواق هذا رجل ربنا سبحانه وتعالى يذكر لك. طب شوفوا شوفوا اختصار القرآن

ربنا لم يقل وقال فريق منهم كذا لأ هو اتى لك بالجواب الذي يتضمن السؤال. صح ولا لأ؟ يعني لما ذكر لك وما ارسلها من قبلك الا -

[01:22:33](#)

نوحى اليهم علمت انت ضمنا ان فريقا منهم قال كيف يبعث الله رجلا اكان للناس عجبا ان اوحيانا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر

الذين امنوا صح ولا لا - [01:22:54](#)

فماذا قال الله سبحانه وتعالى ذكر صنفا جديدا من الحجج وهو سؤال اهل الكتاب. الخلاف في اهل الذكر. لكن اول من يدخل فيهم

اهل الكتاب فاسألوا اهل الذكر. اذهبوا الى - [01:23:07](#)

اهل الكتاب اللي انتم كنتم تعظمونه من اليهود والنصارى فاسألوهم. هل كان آآ الذين ارسلوا آآ ملائكة ولا كانوا رسلا من البشر؟ تمام

نسأل اهل الذكر الذين قرأوا الكتب آآ من قبلهم التوراة والانجيل وغير ذلك. لماذا الشباب؟ لان - [01:23:19](#)

الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم هم الاميون الذين ليس عندهم كتاب يقرأونه. تمام؟ اللي هم يعني من من ذرية اسماعيل

ابراهيم اسماعيل هو العرب يعني واول ايه اخر الكتاب اللي هم اليهود والنصارى كان معهم التوراة والانجيل - [01:23:36](#)

تسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ذكر طبعا انهم اهل التوراة. وبعضهم قال سمعنا انه من اسلم من اهل التوراة اما يعني اهل التوراة
اللي هم الكفار حتى او الذين اسلموا منهم. فاسألوا اهل - [01:23:51](#)
وهم اهل الكتاب فاهل الزكر ما يراد به اهل الكتاب. وطبعا هذه الاية عامة يدخل فيها اهل الذكر يعني ان تسأل اهل الاختصاص في
كل باب ان كنتم لا تعلمون - [01:24:03](#)
طيب فذكر هنا اثرا عن ابن عباس في صفحة مائتين وثمانية وعشرين قال لما بعث الله محمدا رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر
منه وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد. قال فاذى الله اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منه الى وقال وما
ارسلنا من قبل - [01:24:15](#)
الا رجال نوح اليهم فبعد الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والذير. قال فاسألوا اهل الذكر يعني اهل الكتب الماضية. ابشرا كانت الرسل
التي اتتكم ام الملائكة فان كانوا ملائكة انكرتم وان كانوا بشرا فلا تنكروا ان يكون محمد رسولا - [01:24:34](#)
وهي نفس الايه؟ كل ما كنت بدعة من الرسلان. ثم قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى. اي ليسوا من اهل
السماء وانما هم من اهل الايه؟ القرى - [01:24:50](#)
وقال اخرون احنا الان نتكلم عن الخلاف في ماذا؟ في اهل الذكر. في حاجة يا نزيه تمام في قول اخر وقال اخرون في ذلك رواية
اخرى آآ عن جابر عن ابي جعفر فاسألوا اهل الذكر قال قال نحن اهل الذكر - [01:24:59](#)
وآآ قال الذكر القرآن. يعني نحن اهل الذكر يعني اهل العلم اهل العلم بالاسلام اهل القرآن لا لا خالص لا يقصد يقول يعني ان نحن
المسلمين لا لا لا خالص. نحن المسلمين - [01:25:20](#)
تمام يعني يعني اسألوا من امن من الصحابة تعرفوا انتم الايات اللي ربنا سبحانه وتعالى يقول ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك
من ربك هو الحق. هذا المقصود به الصحابة. تمام كده؟ او مقصود به اهل الكتاب. فاحيانا تأتي - [01:25:37](#)
ويحصل فيها خلاف. هل اهل العلم او اهل الذكر هنا او الذين اوتوا العلم الصحابة او من؟ او اهل الكتاب وقرأ انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون. فهو فسر اية باية - [01:25:51](#)
تسألوا اهل الذكر الذكر والقرآن. ما الدليل انا نحن نزلنا الذكر قال اه ان الذين كفروا بالذكر لمن جاءهم. يعني فسر اية باية. وهذا
صحيح وهذا صحيح. ولكن الاقرب ان هذه الاية لا ينقل فيها صحابة. لان الصحابة هنا - [01:26:04](#)
هم اصلا يقولون ان الصحابة على باطل. فكيف يسأل الصحابة؟ لكن انا ارى والله اعلم ان كلمة ان قول ابي جعفر فاسألوا اهل الذكر.
نحن اهل الذكر يقصد يقول لمن يريد ان يسأل في العلم - [01:26:18](#)
تمام فهو يتكلم يعني الاية تنزل. لكن لا لا لا لم تكن الاية نزلت. في فرق يا شباب بين النزول والتنديد. زي ما حضرتك التنزل. فلا نزلت
في الكتاب لكنها تنزل على اهل الذكر في كل آآ باب - [01:26:34](#)
ماشي بالبينات والذير وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. افضل بالبينات والذير وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم
ولعلمهم يتفكرون. يقول تعالى ذكره ارسلنا بالبينات والذير - [01:26:49](#)
نوحى اليهم. فان قال قائل وكيف قيل في البينات والذير؟ وما الجانب لهذه الباء في قوله بالبينات؟ فان قلت قوله ارسلنا وهي من
صلته فهل يجوز ان تكون صلة ما قبل الا بعدها - [01:27:05](#)
وان قلت جانبها غير ذلك فما هو؟ واين الفعل الذي جلبها؟ قد اختلف اهل العربية في ذلك. فقال بعض الباء التي في قوله بالبينات من
صلة ارسلنا. لا من صلة ارسلنا. من صلة - [01:27:24](#)
آآ يعني ارسلنا بالبينات قال الا في هذا الموضع ومع الجحد من الاستهام في كل موضع بمعنى غير وقال معنى الكلام وما ارسلنا من
قبل والذير غير رجال نوحى اليهم. هم. ويقول على ذلك وما ضرب الا ما ضرب. ما ضرب الا اخوك زيذا - [01:27:39](#)
وهل كلم ان اخوك عمرا. هم. بمعنى ما ضرب زيد غير اخيك. هم. وهل كلم عمرا الا اخوك ويحتج في ذلك بقول اوس بني لبيمي
لست واحدة واحدة بالراحة كده - [01:28:02](#)

مباني اباني لبينا لستم بيد تشتموا بيد ايوة. بيد الا يد ليس لها عضد. مم. ويقول لو كان الا بغير معنى لفسد الكلام لان الذي خفض

الباء قبل الا لا يقدر على اعادته بعد الا لخفض اليد الثانية - [01:28:31](#)

ولكن معنا الا معنى غير ويستشهد ايضا بقول الله عز وجل لو كان فيهما الهة الا الله الا بمعنى غير بهذا الموضع وكان غيره يقول انما

هذا على كلامين يريد وما يريد وما ارسلنا من قبلك الا رجالا ارسلنا بالبينات والزبر. قال - [01:28:59](#)

وكذلك قول القائل ما ضام الا اخوه زيذا. ما ضرر الا اخوك ثم يبتدأ ضرب زيذا. وكذلك ما مر الى اخوك بزيد ما مر الا اخوك. ثم يقول

مر بزيد ويستشهد على ذلك ببيت عشاء - [01:29:22](#)

وليس مجيرا ان اتى الحي خائف ولا قائلا الا هو المتعيب ويقول المتعيب ويقول لو كان ذلك على كلمة على كلامين لو كان ذلك على

كلمة لكان خطأ. اه. فانت في في السطر اللي قبله اه. هم - [01:29:41](#)

لان المتعيب من صلة القائم. ولكن جاز على جاز ذلك على كلامين. في انت حينما تقرأ في كتب اهل العلم ليست المشكلة في صعوبة

الكلام. المشكلة انك لم تعتد على هذا الكلام - [01:30:04](#)

انما هو انت اذا حللت هذا الكلام واخذت قطعة قطعة وهي دي مشكلة كثير من الشباب. ولم يتدرب من هذا الكلام. فحينما يقرأ عليك

هذا الكلام بهذه الطريقة تستشعر انه في غاية الصعوبة - [01:30:19](#)

لكن انت اذا اخذت الكلام انا طبعا لولا ان انا اخاف ان احنا يعني آآ يعني اخذ وقتا طويلا في هذا التدريب. انا ممكن نقف على بعض

المواضع لكن آآ هذا الكلام ليس صعبا - [01:30:31](#)

باختصار يا شباب مين يختصر طيب الكلام اللي فهمه من يقول لنا ما هو الخلاف في هذه الاية؟ ما المشكلة اصلا ايوة تمام عندنا

الباقى يا شباب خلينا ناخذ دي مش مشكلة ناخذ الموضوع ده للتدريب بس عايزكم تصححووا عشان ما حدش يقول لي كرر لي تاني -

[01:30:44](#)

تمام هو في الاول قال هو يتكلم عن بالبينات. لانه قال في الاية آآ وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم

لا تعلمون بالبينات والزبر. عدد من اهل العلم جعل هذا - [01:31:24](#)

آآ الصلة ان احنا لازم نوصل ما ينفعش نقف هنا في هذا الموضوع يعني ما ينفعش نبتدي نقول بالبينات والزبر لانه يرى ان هذا متصل

ونقرأ وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر. يعني ارسلناهم بالبينات والزبر.

ففيه امران انهم رجال وانهم ارسلوا - [01:31:41](#)

البينات والزبر. يبقى فيه ايه؟ هذه موصولة فهنا قال وقد اختلف اهل في ذلك فقال بعضهم الباء التي في قوله بالبينات من صلة

ارسلنا قال الا في هذا الموضع ومعنا آآ ومع الجحد والاستفهام في كل موضع بمعنى غير - [01:32:04](#)

وما الا في جحد تمام كده يعني في الجحد او الاستفهام وهياتي معه الا فستكون الا هنا بمعنى غير تمام هتكون الا بمعنى غير. طيب

وقال معنى الكلام وما ارسلنا من قبلك بالبينات والزبر غير رجال النوح اليهم - [01:32:21](#)

خلاص كده دي فيها صعوبة وذكر لها شواهد القول الثاني وقال غيره يقول انما هذا على كلامين نريد وما ارسلنا من قبلك الا رجالا

ارسلنا بالبينات والزبر. معناها ايه يعني جملتين. وليست جملة واحدة - [01:32:43](#)

قال وكذلك قول القائل فذكر الشواهد فقال فتأويل الكلام اذا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوح اليهم ارسلناهم بالبينات والزبر وانزلنا

اليك الذكر تمام؟ هو لم لم يفصل ليه؟ لان الخلاف فيها قريب. نفس الشيء يعني - [01:33:03](#)

وانزلنا اليك الذكر اللي هو والبينات هي الحجج الادلة. التي اعطاها الله رسله ادلة على نبوتهم شاهدة لهم على حقيقة ما اتوا به اليهم

من عند الله والزبر هي الكتب - [01:33:19](#)

وهي جمع زبور من اه اه زبرت الكتابة اذا كتبه قال الزبر الكتب خلاص نفس الشيء. بالبينات يعني ان الانبياء بعثوا بالايات والزبر اللي

هي الكتب. من يذكر لنا شاهد على هذه الاية - [01:33:33](#)

في سورة الحديد. ايوة الاول من اول الاية قد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط عندنا ايضا

شواهد كثيرة جدا في سورة البقرة. كان الناس امة واحدة. بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - [01:33:57](#)

تمام طيب بيبقى لدينا الكتب قال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما انزل اليه. طب احنا نقف هنا ولا ننتزر لحد ما طيب نكمل. قال

وانزلنا اليك الذكر. احنا صفحة متنين واثنين وثلاثين - [01:34:19](#)

قالوا انزلنا اليك ذكر يا سلام. الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر انه يرسل رجالا ويوحى اليهم بالبينات والزبر الايات هي التي تشهد لنبوته.

والزبر هو هو العلم والهدى لهؤلاء وذكر انه يبعثه بالايات التي تشهد لصدقه وبالمنهج اللي هو الهدى - [01:34:35](#)

وانزلنا اليك الذكر يعني انت انزل اليك من من هذا من هذه الكتب القرآن. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. ولعلمهم تفكرون فهذا فيه ان هذا الذكر لا يمكن ان يبين الا ببيان النبي صلى الله عليه وسلم. هذا بالضبط هو اصدق الحديث كلام الله واحسن الهدى

هدى النبي - [01:34:56](#)

صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم مبلغ ومبين ابغ يعني انه تلا عليهم ومبين يعني بينه وبين علمه وعمله كان خلقه

قرآن صلى الله عليه وسلم لتبين الناس يعني قال الطبري لتعرفهم ما نزل اليهم من ذلك ولعلمهم يتفكرون يعني وليتذكروا -

[01:35:20](#)

آآ فيه ويعتبر بما انزل اليك قال ولعلمهم يتفكرون يطيعون. يعني قال مجاهد يطيعون اه قال الله عز وجل افأمن الذين مكروا السيئات

لاحظ ان الله سبحانه وتعالى طبعا مكة كأن هو معناه التدبير في خفاء. زي الكيد كده صح - [01:35:40](#)

والخداع هذه الامور التي ليس فيها سراح ومواجهة هذا المكر الله سبحانه وتعالى ذكر وقد مكروا مكروهم وقال مثلا آآ قد مكر الذين

من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد. والله سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابه ان هؤلاء لهم مكر -

[01:36:00](#)

غير ما ترونه من الصدق عن سبيل الله لهم امر لهم اشياء اخرى ايضا يدبرونها تمام كده؟ قال افأمن الذين مكروا السيئات. هذا يدل

على ان من الناس هنا هنوقف. ماشي - [01:36:19](#)

ماشي طب خلينا نقف هنا اف ام الذين مكروا السيئات. نقف هنا وان شاء الله نكمل يعني ساضع لكم الشباب اللي معنا عن طريق البث

ساضع لكم الموعد ان شاء الله - [01:36:37](#)

غالبا ممكن يكون بعد آآ خمسة واربعين دقيقة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين - [01:36:51](#)